Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثانوى » لدى كولردج ، من خلال طرحهم لمجموعة من التصورات منها :

١ ــ خفة الحيلة فى الأخذ .

٢ ــ التلبس بالمعانى المستعارة .

٣ ــ الاستفادة بشتى ضروب المعرفة ومنها المنثور عن طريق حلّه وإعادة تركيبه ليكون عنصراً فعّالاً ضمن سائر عناصر الأداء (النسج) .

فـ « النص » أو « النسج » أو « الصورة » فى التصور العربى القديم هو بؤرة عميقة تتجمع فيها عناصر التاريخ الماضى ثم ذلك بوعى من الشاعر أو بدونه . غير أن طريقة تكثيف هذا الماضى واحتوائه هى التى أهمت السلف درءاً للكسل فى التأليف وحكماً على التسيب الأخلاقى . لكنهم لم يغفلوا ضرورة الإبداع ولهذا كثر حديث البلاغيين عما يسمى « بسلامة الابتداع من الاتباع » و « حسن الاتباع » . كما كانت كثرة المصطلحات التى تعالج عملية « التناص » تنطوى على وعى بما يتطلبه « الإبداع » من الشاعر تنزيهاً له عن الوقوع فى التكرار الذى يعلن عن موت الحاضر كلية فى إعادة الماضى بكليته ، واهتموا أيضاً « بالتوليد » الذى يجمع بين الماضى والحاضر فى رؤية خاصة .

ومن ثم تصبح الإجابة عن السؤال السالف بالنفى مسوغاً منهجياً لتبنى مصطلح « التناص » بمفهومه الحديث أداة نقدية صالحة لإعادة قراءة ظاهرة السرقات الشعرية فى تراثنا العربى .